

أَضْوَاءٌ وَثَائِقِيَّةٌ جَدِيدَةٌ تَكْشِفُ عَنْ الْحَمَّامِ الْعُمُومِيِّ بِمَدِينَةِ الْفَيُومِ New Documentary lights reveal to the public bath in Fayoum

د. وليد عبد السميع السيد محمد*
جامعة الفيوم / جمهورية مصر العربية
wae01@fayoum.edu.eg

تاريخ الإرسال:	تاريخ	تاريخ القبول:
2020/10/22	المراجعة: 2021/01/19	2021/02/12

الملخص

لم يبق من الحَمَّامات العمومية بالمدن المصرية - رغم الاشارات المصدرية والوثائقية إلى كثرتها- إلا عدد قليل مما اهتمت به لجنة حفظ الآثار العربية؛ وهذا بالتأكيد ناشيء عن أسباب مختلفة منها تحديث المدن، وتطور عمرانها ونُظم تصميم أبنيتها ومرافقها، والتوسع منذ أوائل القرن 20م في مد شبكات المياه والصرف إلى أبنيتها ولا سيما المساكن؛ والتي أصبح الحَمَّام الخاص بها مرفق أساسي، أستخدم به عن الحَمَّامات العمومية؛ وتسجل هذه الورقة البحثية لأول مرة اعتمادًا على الوثائق والخرائط المساحية موقع حمام الفيوم العمومي المندثر؛ والذي رَجَّحت الدراسة أنه يرجع إلى العصر العثماني، واستمر يؤدي وظيفته خلال القرن 19م وحتى سبعينات القرن 20م؛ وقدمت إستقراءً لبعض تفاصيله المعمارية كالتصميم، وتخطيط وحداته، وبيان ملحقاته، وذلك من خلال الوثائق والمصادر؛ مع بيان تأثير التطور الحادث لاحقًا في القرنين 19 و20 الميلاديين على بنيته الانشائية والمعمارية؛ وبالتالي فهي تكشف عن منشأة مندثرة طالما أشارت إليها دراسات سابقة دون أن تتمكن من تحديد أيًا من المعلومات السابقة عنها.

الكلمات المفتاحية: حَمَّام عمومي؛ مدينة الفيوم؛ وثائق جرد؛ شارع جامع الواقدي.

Abstract

* د. وليد عبد السميع السيد محمد، جامعة الفيوم، مصر

There are no large numbers of public baths left in Egyptian cities, for various reasons, such as projects that deliver water to homes in the first half of the 20th century; But this research records for the first time by relying on documents and cadastral maps, the site of Fayoum extinct public bath, which the study most likely dates back to the Ottoman era and continued to work during the 19th century AD until the seventies of the 20th century AD; The study tried to extrapolate some architectural details about the design of this public bath, the plan of its units, and its annexes, through documents and sources; With an explanation of the impact of the development that occurred later in the 19th and 20th centuries AD on its structural and architectural structure; consequently, it reveals an extinct facility as long as previous studies referred to it, without being able to determine any of the previous information about it.

Key words :Public path (Hâmâm), Fayoum city, Inventory documents, El Waqdi Mosque Street.

الحَمَام العمومي بمدينة الفيوم (انظر التعليق رقم 1) 1- الموقع

وُقعت عطفة الحَمَام على خريطة تنظيم المدينة عام 1890م بنمرة 3/23 وهي تُقابل جامع الواقدي المُوقع بحرف (لا - La)، وهذه العطفة متفرعة من الشارع نمرة 23- شارع القيسارية (خريطة 1- شكل 1) ؛ وعلى خريطة عام 1955م مقياس 500/1 يحدُ حَمَام الفيوم جنوبًا شارع جامع الواقدي ومسجد الشيخ الواقدي، ومن الشمال شارع الحرية، ومن الغرب مساكن، ومن الشرق زقاق الواقدي أو عطفة الحَمَام سابقًا، ولوكاندة الحَمَام (خريطة 2).

2- التاريخ

ذَكَرَ (عامر، 1989: 108، 109) أن: مدينة الفيوم من بين الأقاليم التي انشئت بها حمامات، وقد اندثرت تلك الحَمَامات ولا يوجد مصادر

تعطينا وصفاً محدداً لها؛ وكذا قرر (عبدالحى، 2007م: 293) "أنه كان بمدينة الفيوم حمام عام فى القرن 19م ولكنى لم أعر على أية معلومات وثائقية عنه".

ويدل ما ذكره على باشا مبارك عن مدينة الفيوم: "وبها حمام مستعمل إلى اليوم" (مبارك، 1888م: 90). على أن الحمام قديم، ويرجع إلى ما قبل القرن 19م، ولا سيما أن على باشا مبارك فى إطار حديثه عن المدينة يذكر المنشآت المقامة آنذاك، والتجديدات الحاصلة خلال القرن 19م بتواريخها.

وإذا وضعنا فى الاعتبار موقع الحمام (خريطة 1، 2- شكل 1) وارتباطه بالمعهود بالكثافة السكانية والنشاط الاقتصادى بالمنطقة، حيث امتداد شارع القيسارية من قنطرة الشيخ سالم حتى ميدان المبيضة، وهو شارع تجارى نشط، عُد جميعه قيسارية (راجع: عبدالسميع، 2018م: 805-807)، أمكننا الترحيح بأن تاريخ الحمام مرتبط بتاريخ إنشاء مسجد الواقدى عام 1181هـ/1767م (راجع: ديوان الأوقاف والمحاسبة: ملف تولية رقم 6115؛ عبدالوهاب، 1957/1/28م: 16؛ عبدالسميع، 2019م: 223-244)، وذلك فى إطار العلاقة النفعية بين الجوامع والكثافة السكانية والحمامات (ريمون، 1970م: 47؛ حسين، 1983م: 140-143؛ عثمان، 2001م: 303، 308، 313؛ زنيد، 2003م: 53؛ ابن حمو، 2013م: 31؛ إسماعيل، 2017م: 460، 461؛ الأتروشى، 2017م: 245، 258، 259)؛ وبالتالي فالمرجح أن إنشاء الحمام كان خلال العصر العثمانى وتحديدًا بعد عام 1181هـ/1767م.

وقد وردَ بتعداد 1897م أن عدد الحمامجية أو رؤساء الحمام بمديرية الفيوم "1"؛ يُقيم بمدينة الفيوم، وهو مصرى الجنسية (نظارة المالية، 1897م: 106)؛ وبتعداد 1907م كان عدد العاملين بالحمامات بمركز الفيوم (جميع الهيئة العاملة: انظر التعليق رقم 2) "31" رجل (نظارة المالية، 1909م: 308، 309)؛ وبتعداد 1927م كان عددهم بمديرية الفيوم "15" فرد، منهم "12" من الرجال و "3" نساء، موزعين بواقع "3" بمركز اطسا و "12" ببندر الفيوم (وزارة المالية، 1930م: 55)؛ وبالتالي فإن حمام المدينة كان مُستعملاً حتى ثلاثينات القرن 20 م، بينما نقص العمالة فى تعداد 1927م عنه فى تعداد 1907م ناتج عن تحديث مرافق

المياه بالمدينة، وتغيّر نمط وشكل العمران وثقافة الإشغال (عبدالسميع، 2018م: 645، 651).

فقد كان إنشاء حمام للنساء ضمن مشاريع مديرية الفيوم المقترحة خلال شهر نوفمبر 1937م، وهو الاقتراح الذي لاقى اعتراضًا من قبل الأهالي والوزراء، وبَرَّرَ "هاشم عبدالحى" صاحب جريدة الفيوم ذلك بأن:

"هذا المشروع لا طائل منه سيما وأن الفيوم بها أكثر من حمام يخصص فيه أيام للنساء بأجور مخفضة جدًا، لم يشك منها أحد، وهذا المشروع لم يسبق أن عُرض على المجلس، ولم يطلبه أحد من الأهالي ولا حاجة مطلقًا لمثل هذا الحَمَّام فى بندر قد لا يخلو بيت من وجود حمام" (جريدة الفيوم الأسبوعية، 26 نوفمبر 1937م: 1).

وبالتالى كان التوسع في مد مرافق المياه بالمدن والبنادر منذ بدايات القرن 20 الميلادي أثره على تقليل إنشاء الحَمَّامات العمومية (غانم، 1998م: 322؛ وارنر، 2010م: 106؛ زيادة، 2011م: 1)، ثم خراب أكثرها كما حدث لحمام الفيوم العمومي في سبعينات القرن المنصرم.

3- الحَمَّام من خلال الوثائق:

اتَّضح من خلال وثيقتين شرعيتين إحداهما حجة شراء بتاريخ 1897/12/25م، ومسجلة بتاريخ 1898/1/5م (محكمة الفيوم، كود أرشيفى 000237-1117، نمرة 104: 58، 59)، والأخرى حجة أيلولة (انظر التعليق رقم 3) نصيب فى ميراث مؤرخه بـ 1316/3/14 هـ - 1898/8/2م (محكمة الفيوم، كود أرشيفى 000175-1117، نمرة مسلسل 7: 9، 10)، وكذا دفاتر جرد عوائد الأملاك في الفترة من 1900-1970م، الاستدلال عن بعض تفاصيل حمام الفيوم العمومي كالآتي:

(1) بتاريخ 1897/12/25م اشترى المعلم أحمد بن عاشور بن ناجي المحل الشهير بالمبيضة، وحدها الشرقي ينتهى بعضه لمنزل ملك الست زينب الحَمَّامية المتروك منها لورثتها بطول 12 متر.

(2) بتاريخ 1898/8/2م قام علي أفندي فهمي بن أحمد شامي بن علي بطلب تسجيل نصيبية من العقار المخلف عن زوجته الست زينب بنت المرحوم عثمان كاشف بن عبدالله أباطة وهو عبارة عن النصف فى منزلين قائمين البنا والجدران كاينين بمدينة الفيوم للذين أصلهما قطعتي أرض من

ضمن المحل المشهور بالمبيضة وأنشأتها المتوفية المذكورة منزليين حال حياتها بالصفة الآتية ما هو المنزل الأول بعطفة غير نافذة تعرف بعطفة الحَمَام أمام مسجد سيدى محمد الواقدي؛ وبالتالي فإن الست: زينب الحَمَامية، هي زينب بنت عثمان كاشف، وكانت تملك أو تدبر الحَمَام لتلقبها بالحَمَامية أي معلمة الحَمَام، وكذا نصت الحجة على أن: حد المنزل الأول الشرقي يبتدىء من الزاوية الشرقية البحرية بطول 12.90 م وينتهي لمستوقد الحَمَام وبينهما طرقة غير نافذة، ومن ضمن ملحقات هذا المنزل أوده صغيرة مبنية فى الأعلى على ساباط مركب إحدى جهتيه على المنزل المذكور، والثانية على مستوقد الحَمَام طولها الشرقي 3.55 م، والبحري 2.75 م، والقبلي كذلك، والغربي 3.90 م (محكمة الفيوم، كود أرشيفي 000175-1117، نمرة مسلسل 7 : 9، سطر 13-22).

(3) اتضح من دفاتر الجرد أن الحَمَام في بداية القرن 20م كان ملك ورثة الست محبوبة كتحداي - غير مُحدد تاريخ أيلولته للست محبوبة- وفي 1902م كان الحَمَام مرقوم بنمرة 213 عوائد بدرب سوق القنطرة (انظر التعليق رقم 4)، وجهته قبلية، وحده الشرقي منزل نمرة 212 ملك وقف المرحوم محمود أغا، والغربي درب والمنزل نمرة 213، وفي الحَمَام بابين أحدهما يفتح غربي، وحده البحري شارع عدلي، وكانت العوائد السنوية المقررة عليه حتى 1900م 2.685 جنيه (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/120/6674 : 24).

وفي 1906م استجبت تعديلات في الحَمَام؛ إذ أن " واجهة الحَمَام وبابه من الجهة القبلية والطريقة الموصلة له من الداخل/ هُدمت وتجدد بناهم ثلاثة دكاكين من قبلي منهم دكان/ ذات بابين/ وصار مدخل الحَمَام من الباب الغربي ولم يكن/ له باب خلافة". وكانت العوائد السنوية المقررة عليه وملحقاته كالآتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/120/6674 : 24، 47):

أجزاء الملك	العوائد سنوياً
عن الحمام	3.60 جنيه
دكان ذات بابين إيجار أحمد حسن برهومة	1.00 جنيه
دكان خالية السكن	300 ملجم
دكان سكن عبده أفندي	400 ملجم

وفي 1909م أصبح الحَمَّام مرقوم بـ 192 عوائد درب سوق القنطرة، ووصف بأن: " أصله 313، وملحق به ثلاثة دكاكين واحد منهم ببابين وجهة/ غربية وقبلي شارع وفيه دكانين ومربوط سنة 1907م" بمبلغ 5.300 جنيه كما هو وارد بجرد 1906م المذكور أعلاه، إلا أن الدكان خالي السكان، أصبح مؤجر لعللي حلمي؛ والدكان سكن عبده أفندي أضحي سكن محمد علي الاساري (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/121/6702 : 19).
وبجرد 1910م أصبح الدكان ذات البابين دكانين، ولم يقرر عليهما عوائد، وأعيد جرد الحَمَّام عام 1914م؛ فَوُجِدَ على أصله وملحق به أربعة دكاكين، فُدر عليهم الآتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/121/6702 : 19؛ جرد سنة 1914م):

أجزاء الملك	العوائد سنوياً
عن الحَمَّام والمستوقد	3.600 جنيه
دكان سكن محمود امبارك	400 ملیم
دكان سكن على جبيلي الخياط	400 ملیم
دكان سكن أحمد حسن أدهم	500 ملیم
دكان سكن أحمد إسماعيل	500 ملیم

وبجرد 1917/6/18م وُصف الحَمَّام (انظر التعليق رقم 5) بأن: وجهته غربية، وله بابان آخران الواحد غربي والآخر قبلي وملحق به أربعة دكاكين، وعوائده السنوية 3 جنيه و 600 ملیم (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/125/7095 : 9). وكانت الدكاكين المُلحقة به مُستغلة كالاتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/125/7095 : 9، 10):

دكان	المُستغل	العوائد سنوياً
1	إسماعيل أحمد الإبياري	500 ملیم
2	أحمد حسين	500 ملیم
3	محمود امبارك	400 ملیم
4	على جبيلي	400 ملیم

وبتاريخ 1933/10/14م أصبح الحَمَّام (انظر التعليق رقم 6)، جار في ملك عبدالرؤوف عبدالله عبده، وصفته: وجهة غربية/ حده الشرقي أحمد بك فتحي/ والبحري شارع عدلي/ والقبلي الشارع وله باب/ علي الواجهة والآخر قبلي ومعلق به/ دكاكين على الشارع احدها أصلها/ دكانين، وهذا

لم يؤثر على العوائد المقررة عليه (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/131/7737 : 18)، وكانت مباني الحَمَام مُستغلة آنذاك كآلاتي:

المبنى	المُستغل	مفردات العوائد السنوية
الحَمَام	المالك (عبدالرؤوف عبده)	3.00 جنيه
دكان 1	_____	500 ملجم
دكان 2	_____	800 ملجم
دكان 3	_____	400 ملجم = 4.700

وبتاريخ 1938/11/3م كان الحَمَام (انظر التعليق رقم 7) لا يزال تحت يد عبدالرؤوف عبده، وقد وصفه هذا الجرد وصفاً مستفيضاً كآلاتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/131/7737؛ دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/132/7833 : 16):

"وجهته غربية بإعادة تقديره وجد/ يشتمل على طريقة مستطيلة بالمدخل/ ثم باب وسط يوصل إلى صالة بها/ أوده من الخشب والزجاج للتوليت (انظر التعليق رقم 8)/ وأربعة أود من البنا منها ثلاثة داخل/ بعضهم ثم باب يوصل إلى طريقة في نهايتها حجرة للاستراحة/ وبها باب يوصل للحمام الذي/ يشتمل على صالة بها فسقية وخمسة حجرات بها مغطسان ومحلات/ الدش/ وللملك باب آخر على/ الواجهة يوصل لدورة المياه ومدار/ السلم للدور الثاني/ وملحق ثلاثة دكاكين على الواجهة القبلية منهم الثاني ذات بابين".

وبيان استغلال الحَمَام وملحقاته كآلاتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/131/7737):

المبنى	المُستغل	الوظيفية	العوائد السنوية
الحمام	المالك (عبدالرؤوف عبده)	لعموم الجمهور	2.500 جنيه
دكان 1	الشيخ إسماعيل دحاج	خردوات	400 ملجم
دكان 2	محمد محمود أفندي دله	خردوات وروايح	800 ملجم
دكان 3	محمد إبراهيم الشامي	ترزي	400 ملجم
			4.100 =

وبجرد 1942/1/31م كان الحَمَام (انظر التعليق رقم 9) وملحقته، ومُستغليه، كما هو وارد بجرد 1938/11/3م، إلا أن الدكان (3) كان يشغله إبراهيم محمد الشامي، وكانت عوائد تلك الأملاك مثل الورد بجرد 1938م (دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/132/7833 : 16). وقد أُعيد تقديره بتاريخ 1947/1/12م، فوجد على أصله، إلا أن عوائده قُدرت بـ 6.200 جنيه (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/132/7833 : 16؛ جرد 1946 ربط سنة 1947م، نمرة المكلفة 492).

هذا وبتاريخ 1942/12/14م أُضيف العقار نمرة 50 عوائد، وهو حوش ملك عبدالرؤوف عبده، إلي العقار نمرة 52 (المستوقد) وأصبح الحوش السماوي تبع المستوقد، ومقدار ايجاره السنوي 18.00 جنيه، وجملة عوائده السنوية 1.500 جنيه (دفاتر جرد عوائد الأملاك، دفتر 6/132/7833 : 24).

وخلال الفترة من 1960-1970م كان الحَمَام (انظر التعليق رقم 10) جار في ملك "عبدالرؤوف عبده" عدا 44.80 متر شائعة في 415.71 متر، تم بيعها بالمزايدة العلنية إلي "الست حميدة عيد محمد"، وكانت عمارته على وضعها، ويتبعه ثلاثة دكاكين، وقيمة العقار الإيجارية السنوية عام 1960م 207.600 جنيه، وصافي القيمة الإيجارية بعد تنزيل 20 % حسبما تقتضى اللوائح 166.80 جنيه، وقرر عليه ضريبة سنوية قدرها 16.608 جنيه تُقسم على قسطين كل قسط 8.304 جنيه (انظر التعليق رقم 11)؛ وتفاصيل توزيع ذلك على مكونات العقار كالاتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11195 ج 5 : 487؛ دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11219 ج 19 : 2855):

القيمة الإيجارية السنوية	صافي الإيجار السنوي بعد تنزيل 20 % حسب اللوائح	الضريبة السنوية حسب سعرها
الحَمَام	ج 180.00	ج 14.400
3 دكاكين	ج 27.60	ج 2.208
الجملة	ج 207.600	ج 16.608

وبمقتضى القانون رقم 169 لسنة 1961م الخاص بتقرير اعفاءات ضريبية على العقارات، بشرط أن يُخفض الإيجار بقدر الإعفاء، تم اعفاء الحَمَام من 2.208 جنيه بقرار نمرة 92 فى مارس 1962م، ومن ثم أصبحت

الضريبة السنوية 14 جنيه و 400 مليم (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11195 : 487).

أما العقار رقم 50 (انظر التعليق رقم 12)، فكان: "بواجهة قبلية، عبارة عن مستوقد للحمام وأوده" (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11219 : 2854)، والعقار دورين (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11195 : 486)، إذ كانت الأوده بالدور الثاني؛ ولا يزال في حيازة عبدالرؤوف عبده، وجملته مسطحة 43.71 متر، تمتلك منها الست حميده عيد محمد 5.47 متر، والقيمة الإيجارية السنوية عن العقار كالاتي (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11219 : 2854):

القيمة الإيجارية السنوية	صافي الإيجار السنوي بعد تنزيل 20 %	الضريبة السنوية حسب سعرها
المستوقد	15.00 ج	1.200 ج
الأوده	12.00 ج	960 قرش

وبتاريخ 1966/11/20م قُدم طلب لهدم العقار رقم 50؛ وتحرر بتاريخ 1970/9/10م تسوية الربط المُستحق عنه حتى سنة 1970م (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11195، ص 486). وعقب هدم المستوقد اندثر الحَمّام.

4- وصف الحَمّام (شكل 2)

ذَكَرَ بعض الباحثين أنه: "نظرًا لاندثار حمامات إقليم الفيوم فمن الصعب التوصل إلى تخطيطها وإن كان المرجح، بل المؤكد أنها لا تختلف كثيرًا عن حَمّامات القاهرة وأقاليم مصر من حيث وظيفة وتخطيط الوحدات" (حسين، 1983م: 262؛ عامر، 1989: 109؛ عبدالحى، 2014: 450).

وتجدر الإشارة إلى أن الحَمّام استمر يؤدي وظيفته لفترة زمنية طويلة، وتم تداول ملكيته وملحقاته ثلاث مرات في الفترة الممتدة من 1900-1970م؛ أولها صيرورته إلى ملك الست محبوبة كتخداي، ثم إلى ورثتها، ثم في جرد 1933/10/14م صار في ملكية عبدالرؤوف عبدالله عبده، عدا أجزاء - حددتها دفاتر الجرد- تم بيعها إلى الست حميدة عيد محمد في عام 1960م، وهذا بالتأكيد أدى إلى تعديلات أو تغييرات معمارية بالحَمّام، تراوحت بين ترميمات أو تعديلات أو إضافات بسيطة أو جسيمة؛ وكذا ارتبطت تلك التغييرات بالتطور العمراني والديموغرافي لموقع الحَمّام

(حالي، 2014م: 10-13)؛ وهذا ما أكدته مستجدات جرد 1906م، إذ تم هدم الواجهة القبليّة وبناء ثلاثة دكاكين بها (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/120/6674 : 47)، تماشيًا مع النشاط الاقتصادي بشارع سوق القنطرة (راجع: عفيفي، 2019م: 523).

وكانت الواجهة الرئيسية للحمام هي الجنوبيّة وبها المدخل الرئيسي حتى 1906م، حينما هُدمت واستجد بها ثلاثة دكاكين منها دكان ببابين، وكان يتم الدخول للحمام من المدخل الآخر بالواجهة الغربيّة (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/120/6674 : 24). وفي 1910م أصبح الدكان ذو البابين دكانين، فأضحى ملحَقًا بالحَمَّام أربعة دكاكين؛ وبجرد 1917/6/18م اتضح أن المدخل القبلي أُعيد فتحه -ربما في تجديدات 1910م- وأن الحَمَّام ملحق به أربعة دكاكين (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/125/7095 : 9)، وبجرد 1933/10/14م أُعيد دمج الدكانين ليصيرا دكانًا واحدًا ببابين حسبما ورد بجرد 1938/11/13م.

وبجرد 1938/11/13م و1942/1/31م وُصِفَ الحَمَّام ابتداءً من المدخل الجنوبي، والذي تُرجح الدراسة أنه كان في ركن الواجهة الشرقي لا عتبارت تصميميّة، تُلاحظ بمراجعة وصف الجرد لتوزيع الوحدات، وكذا لأن هدم الواجهة في 1906م وإنشاء دكاكين بها ثم إعادة فتح المدخل القبلي يُرجح بأن ما طرأ عليه كان تعديلات تتوافق مع بناء الدكاكين، وأنه كان بأحد أركان الواجهة، ولا سيما الركن المقابل للمدخل الغربي.

وتُرجح الدراسة أن هدم الواجهة القبليّة لبناء الدكاكين جاء على حساب طريقة داخلية، تُصل بين المدخل القبلي والمدخل الغربي، وكان بها عدد من الملحقات، سواء مراحيض أو سلم للصعود لسطح الحَمَّام بجوار المدخل لجنوبي.

وبالتأكيد لم يكن تصميم هذا الحَمَّام مزدوجًا أو مخصصًا للرجال والنساء، باعتبار وجود المدخلين مُرجحًا لذلك (عبدالعزیز، 1975م: 106)، وذلك لأن أوصاف جرد 1942-1938م لم ترد بها إشارة لذلك، وكذا لأن صاحب جريدة الفيوم جادل المُقترحين بإنشاء حمام للنساء بأن: الفيوم بها أكثر من حمام يخصص فيه أيام للنساء بأجور مخفضة جدًا (جريدة الفيوم الأسبوعية، ع 368 : 1)، وإلا لقال أن: لهن حمامًا خاصًا.

وقياسًا على ما ورد بالوثائق والمصادر الفقهيّة والدراسات الأثرية (انظر التعليق رقم 13)، ولا سيما التي تناولت الحمامات العثمانية (أشكال

3-6) فإن الحَمَام كان مكوناً من مسلخ وبيتين - بيت أول وبيت الحرارة- كغالب حَمَامات مصر، إذ أن جَعَل الحَمَام المصري بيتين لا يؤثر على مستوى الأداء إذا ما قورن بالحَمَام ذي الثلاثة بيوت لاتفاق ذلك مع مناخ مصر المعتدل (المناوي، 1987م: 63؛ عثمان، 2001م: 281؛ عبدالحفيظ وآخرون، 2007م: 71؛ إسماعيل، 2017م: 461؛ الأتروشي، 2017م: 251).

وكان المدخل الرئيسي للحَمَام يقع بالواجهة الجنوبية، ووضع المدخل بتلك الواجهة يتوافق مع انعدام تيار الهواء الجنوبي، مما يُحقق استمرارية فتح الباب، ويسمح بقليل من التهوية للطريقة المستطيلة التي تلي المدخل، ولا سيما أن هذا المدخل ذو مقاييس صغيرة (المناوي، 1987م: 59؛ عبدالعزيز، 1975م: 106؛ عثمان، 2001م: 295-297، 301؛ زيادة، 2011م: 3).

ويؤدي المدخل المذكور إلى طريقة مستطيلة، كان يتصدرها في الغالب دكة الحَمَامجي (انظر التعليق رقم 14)، وتفضي الطريقة إلى باب وصفه جرد 1938م و 1942م بأنه "باب وسط"، يؤدي إلى صالة أو المسلخ أو المسلح أو المنزع في لغة أهل العراق أو البراني في الشام وبلاد المغرب أو سربنه أو رختكن في إيران، وبه أوده تواليت (راجع التعليق رقم 8) بنائها من الخشب والزجاج، الذي كان بلا شك ملون أو غير شفاف، لا يُظهر ما خلفه؛ وبه أيضاً أربعة أود، ثلاثة منها داخل بعض، وهذه الأود هي ما كانت تُعبر عنه الوثائق المملوكية والعثمانية بالقواطع (حسين، 1983م: 265؛ عثمان، 2001م: 280، 281؛ إسماعيل، 2017م: 461)، وهي إيوانات أو حجرات خصوصية لاستقرار المستحمين قبل وبعد الاستحمام.

وبأحد أركان المسلخ فتحة باب تُفضي إلى طريقة، تؤدي إلى حجرة للاستراحة أو بيت أول، والتي منها نصل إلى "صالة بها فسقية وخمسة حجرات بها مغطسان ومحلات الدش" (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/131/7737؛ دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/132/7833 : 16)؛ وهذه الصالة هي بيت الحرارة أو الجواني (الأتروشي، 2017م: 251)، وحسبما أشار جرد 1938م، ثم جرد 1942م فإن حجرات بيت الحرارة كان عددها خمسة، بها مغطسين، وباقي الحجرات بها "محلات الدش"،

وهذا ما استوجبه التطور، وتحقق في الحَمَّامات الشعبية منذ بداية القرن 20م (انظر التعليق رقم 15).

ورغم أن دفاتر الجرد لم تتعرض بالوصف التفصيلي لتغطية وحدات الحَمَّام، إلا أنه بالتأكيد، لكون بناء الحَمَّام قديم، كان تخطيط بيت الحرارة يعتمد على التخطيط الإيوانى، والذي قد عبر عنه الجرد بـ: "صالة بها فسقية وخمسة حجرات" وكان يُغطي أوأوينه أقبية، ودورقاعته قبة؛ لأن تلك النوعية من التغطيات تسمح بارتفاع سقف الحَمَّام مما يسمح بأن "تصعد الرطوبات وتنبسط فيصفو في مدة الصعود فينقلب هواء وتلطف البخارات الصاعدة إلى الأعلى، كما يشاهد فيه ألا يضيق" (المنأوي، 1987م: 57؛ راجع أيضاً: الأقفهسي، 2000م: 23، 24؛ عبدالعزيز، 1975م: 107؛ حسين، 1983م: 171-221، 267، 269؛ عثمان، 2001م: 282-285؛ عبدالمنعم، 2010م: 108؛ إسماعيل، 2017م: 462؛ الأتروشي، 2017م: 251)، حتى يصفو هواؤه باتساع مجاله وتتفرق فيه الحرارة (انظر التعليق رقم 16- شكل 6 يسار)، وهذا الاتساع محدود باعتبارات تشغيلية منها سهولة تسخين الهواء والماء فيه، وعدم مشقة تكلفة ذلك (المنأوي، 1987م: 57، 58؛ عثمان، 2001م: 283).

هذا ويُرجح أن مسلخ الحَمَّام كان يتوسطه فسقية "لانعاش الروح وترويح القلب لتدارك الضعف الحادث من التحلل ونحوه" (المنأوي، 1987م: ص 61؛ عثمان، 2001م: 281)، وكان يغطيه في الغالب سقف خشبي يتوسطه شخشيخه مثمرة في الغالب بمنافذ مغشاه بالزجاج (عبدالعزیز، 1975م: 107؛ عثمان، 2001م: 301، 302؛ إسماعيل، 2017م: 461) (شكل 6- يمين).

وفى مؤخر الحَمَّام جهة شارع عدلي بالركن الشمالى الغربى (خريطة 2) مستوقد الحَمَّام الذى كان يحمل ساباط مشترك بينه وبين منزل زينب بنت عثمان الحَمَّامية، وبالطبع وضع المستوقد هكذا يتناسب مع تصميم الحَمَّام، ووضع وحداته قرباً من مصدر الحرارة، وصولاً للمسلخ الذى يُشترط في تصميمه أن يكون بعيداً عن الأدخنة (المنأوي، 1987م: 60، 61؛ أمين وإبراهيم، 1990م: 106؛ الأقفهسي، 2000م: 24؛ رزق، 2000م: 281، 282؛ عثمان، 2001م: 288، 290؛ إسماعيل، 2017م: 462)، بالإضافة إلى أن سهولة الحركة بالشارع الرئيسى جنوب بحر يوسف والذى خَضَعَ للتنظيم منذ أواخر 19م، يُسهل إمداد المستوقد بالوقود اللازم، بالإضافة إلى

أن قربه من بحر يوسف ساهم في سهوله تزويده وباقي وحدات الحَمَّام بالمياه (عثمان، 2001م : 287، 288؛ الأتروشي، 2017م: 251)، من خلال بئر مماثل للموجود بجامع خوند أصلباي؛ والذي لا شك استيعب عنه في مرحلة لاحقة بمصدر ماء عمومي تابع للبلدية حسبما وَرَدَ باشتراطات مصلحة الصحة (Ministry of the Interior Egypt, 1925: 164-165).

وبتاريخ 1942/12/14م أُضيف حوش سماوي إلي المستوقد، الذي وصف خلال الفترة 1960-1970م بأن " واجهته قبلية، وعبارة عن مستوقد للحمام وأوده" (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11219 : 2854)، والأوده تعلق جزء من المستوقد (دفاتر جرد عوائد، دفتر 6/185/11195 : 486)، وربما كان يتم الصعود إليها من المدخل الغربي للحمام، وهو المدخل الذي يؤدي إلى مدار سلم يؤدي لسطح الحَمَّام.

وبالتأكيد أثرت لائحة "خزانات مراحيض الجوامع والحَمَّامات العمومية" الصادرة بتاريخ 1892/11/9م والتي طُبِّقت على الفيوام بذات التاريخ، على عمارة الحَمَّام، إذ اشترطت أنه خلال 3 سنوات تُعمل خزانات صماء (انظر التعليق رقم 17)، للمراحيض بدون مواسير أو فتحات تصريف على النيل أو الترع أو البرك أو أرض براح، وأما الخزانات التي بدون قاع فتُخصص لمياه المغاطس (الحكومة المصرية، 1892م: 264-266؛ 1-4: Administration Des Services, 1892).

وكان مجلس بلدي الفيوام يقوم بعملية نزح خزانات المباني الأميرية بالمدينة (ديوان الأشغال العمومية، كود أرشيفي 4003-009104، وثائق أرقام 166، 144، 193-202، 206-211)، وتقوم مصلحة التنظيم بالكشف على تلك الخزانات وبيان مشاكلها وحلها (ديوان الأشغال العمومية، كود أرشيفي 4003-019118، وثائق أرقام 14-18)، أما المباني الأهلية ومنها الحَمَّام موضوع الدراسة فكانت البلدية تقوم في الغالب بعملية النزح (انظر التعليق رقم 18)، أو يقوم بها أفراد مختصون بذلك.

وقد قررت نظارة الداخلية منع أصحاب الحَمَّامات منعاً كلياً من استعمال فضلات كنس الشوارع أو المنازل للوقيد (ديوان الداخلية، كود أرشيفي 018909-2001، وثيقة 2؛ مجلس النظار والوزراء، كود أرشيفي 016201-0075)، أو تخزين أي نوع من أنواع الفضلات التي تنبعث منها الروائح الكريهة المُضرة بالصحة في الحَمَّام؛ وهذا ما أشار إليه المناوي

وكتب الحسبة من قبل (المناي، 1987م: 61؛ الأقفهي، 2000م: 23، 24؛ عثمان، 2001م: 290).

نتائج البحث:

نشرت الدراسة لأول مرة معلومات موثقة عن حمام الفيوم العمومي، وملحقته، وحددت موقعه من خلال الوثائق والخرائط المساحية، ورجحت تاريخ إنشائه في العصر العثماني وتحديدًا بعد عام 1767م، وفق مقدمات ومعطيات تاريخية وعمرانية سرديتها، وكذا قدمت توثيقًا تاريخيًا، ووصفًا معماريًا للحمام وملحقته في ضوء المعطيات الوثائقية ولا سيما دفاتر الجرد في الفترة الممتدة من 1900م إلى 1970م.

وحاولت استقراء تفاصيل عمارة الحمام قبل التعديلات التي طرأت عليه في القرن 19 م وحتى 1970م، ولا سيما هدم الواجهة القبلية وبناء ثلاثة دكاكين بها، وذلك بالاعتماد على المصادر الفقهية والدراسات الأثرية للحمامات المعاصرة في القاهرة والصعيد، وقدمت الدراسة رسمًا مقترحًا للحمام، وتعرضت كذلك لأثر التطور الحادث خلال الفترة المذكورة على عمارة ومرافق الحمام.

وبالتأكيد إن مثل هذه الدراسة مما يبحث عن العماير المندثرة، وتوثيقها؛ يُضيف تراكُم معرفي يُثري المكتبة العربية ببيانات جديدة، تُشكل رافدًا علميًا لا يُمكن الاستغناء عنه في الدراسات التاريخية والحضارية... إلخ، وتوصي الدراسة باستخدام البيانات الواردة بها، ضمن المواقع التثقيفية والترويجية لمحافظة الفيوم.

* التعليقات

1- للاستزادة عن مدينة الفيوم راجع: مبارك، 1888م: 90؛ النابلسي، 1898م؛ رمزي، 1894م: 35-42، 79-84؛ نظارة المالية- إدارة التعداد، 1899م: 16، 18، 574؛ عبدالسلام، 1903م: 180-182؛ وزارة المالية، 1916م: 1-22؛ وزارة المالية- مصلحة المساحة، 1941م: 265-267؛ ابن عبدالحق، 1954م: 1053؛ الشرنوبى ولطفى، 1977م: 5 وما بعدها؛ رمزي، 1994م: 13، 14، 96؛ حُزين، 1982م: 1 وما بعدها؛ عبدالعزيز، 1999م: 1 وما بعدها؛ اسكندر، 2007م: 1 وما بعدها؛ عقيله، 2008م: 1 وما بعدها؛ عبدالحق، 2014م: 54-244؛ عبدالسميع، 2018م: 805-807.

2- قدر شابرول في كتاب وصف مصر عدد العاملين بالحمام بين 12-13 شخص وهو عدد أقرب إلى الصواب، وهؤلاء العاملون منهم من يتعامل مع المُستحمين

- مباشرة ومنهم من يُساهم في انتظام العمل بالحمام، عن: العمرى والطايش، 1996م: 203.
- 3- **أُول أو أَيْلُولَة**: اسم مصدره: آل؛ وآل الشيء لفلان أولاً ومآلاً: رجع أو صار أو انتقل إليه، والشيء المذكور: منول؛ وفي المصطلح الوثائقي، يُقصد بأَيْلُولَة: انتقال الملكية، راجع: الفيروزآبادي، 2005م: 963؛ البستاني، 1987م: 21؛ عمر وآخرون، 2008م: 139.
- 4- الرقم القديم 287.
- 5- كان الحمام مرقوم آنذاك بنمرة 56 عوائد شارع القيسارية، وكانت نمرة الأصلية (السابقة) 192.
- 6- مرقوم بنمرة 56 عوائد شارع الواقدي، ونمرته الأصلية كوارد الجرد 58.
- 7- مرقوم آنذاك بـ 54 عوائد، والأصلية 56 شارع جامع الواقدي.
- 8- **الأودة أو الأوضة**: كلمة تركية تعني حجرة أو غرفة، كُنْزَ استخدامها في وثائق عهد أسرة محمد علي، وتأتي مُضافاً إليها الغرض الوظيفي منها، فيقال: الأودة باشى، أودة الناشنجى، أودة التلغرافجى، أودة الحارس، أودة البخشونجى، أودة الكلار، أودة الغسيل، أودة تتونجى- توتونجى، أودة الوجاق، أودة الخوان أو المائدة، راجع: السعيد، 1979م: 32؛ غالب، 1986م: 67؛ عبدالحفيظ، 2005م: 13-15؛ سالم، 2002م: 305، 306؛ أوغلي وسعداوي، 2003م: 269؛ نجم، 2006م: 94، 95؛ عبدالرحيم، 2012م: 265؛ عبدالفتاح، 2014م: 591-593؛ علوب، 2014م: 41.
- وقد وَرَدَت بهذا الجرد مُضافاً إليها كلمة "تواليت"؛ **والتواليت Toilet** مأخوذة عن الفرنسية toilette بمعنى يلبس أو يتزين، وأصلها toile : القماش الشفاف؛ والتواليت: مكان اللبس والزينة، عن: جلهوم، 2007م: 172؛ ويُستخدم اللفظ في العامية المصرية بمعنى: دورة المياه، عن: علوب، 2014م: 83.
- 9- نمرة العوائد آنذاك 52، والأصلية 54 شارع جامع الواقدي.
- 10- مرقوم بنمرة 52 عوائد أملاك بشارع جامع الواقدي نمرة 16/ قسم ثالث/ بندر الفيوم.
- 11- قرر مجلس المراجعة تخفيضها إلى 7.608 جنيه، ولكن بمقتضى قرار الاعفاء – الوارد أعلاه- لم يُنفذ التخفيض.
- 12- المرقوم سابقاً بذات الرقم (50) عوائد شارع جامع الواقدي نمرة 16.
- 13- **راجع**: أحمد، يوليو 1923م: 1073-1079؛ ممدوح، أبريل 1969م: 28-31؛ أبو الفتوح، 1980م: 180-205؛ حسين، 1983م: 70 وما بعدها؛ منظمة العواصم والمدن الإسلامية، 1990: 249، 250، 327، 328؛ الباشا، 1990م:

165-167؛ الباشا، 1999م: 387؛ الأفهسي، 2000م: 23 وما بعدها؛ بدر، مارس 2006م: 681-707؛ الحسيني، 2007م: 28 وما بعدها؛ عبدالحفيظ وآخرون، 2007م: 71 وما بعدها؛ عبدالحفيظ، 2009م، ص 443-405؛ عبدالحفيظ، 2009م: 393-429؛ زيادة، 2011م: 3-5؛ عبدالرازق، 2013م: 18 وما بعدها؛ الأصبحي، 2017م: 1-24؛ عفيفي، 2019م: 513-559.

Abd al-Malik, 2009: 305-311; Abd al-Hafiz, 2009: 353-359; Denizeau, 2009: 313-327; Tuchscherer, 2009: 329-340; Nagati, 2009: 361-385.

14- **الحمامي:** مدير أو رئيس الحمام سواء أكان صاحبه أو مُستأجره، واللفظ يتكون من مقطعين، العربية "الحمامي" والتركية "جي" إضافة النسبة للوظيفة، ويُرادف هذا المصطلح: الحمامي أو المُعلم أو الناطور أحياناً أو صاحب الصندوق أو المُدولب، باعتبار أن من مهام وظيفته الجلوس على الدولاب المُخصص لحفظ ثياب ومقتنيات مُستخدمي الحمام، ولذا يُعرف في بلاد المغرب والأندلس بـ "الجلّاس" راجع: عبدالعزيز، 1975م: 106؛ حسين، 1983م: 22، 23، 41؛ القاسمي والعظم، 1988م: 107؛ العمرى والطايش، 1996م: 203؛ عثمان، 2001م: 304؛ العبيدي، 2009م: 22؛ عبدالمنعم، 2010م: 107، 112؛ هجرس، 2011م: 120؛ زيادة، 2011م: 15؛ عبدالرازق، 2013م: 77-79؛ الأتروشي، 2017م، ص 252؛ الأصبحي، 2017م: 15؛ خليل، 2017م: 482-484.

15- يُجري الباحث دراسة مُستقلة عن تلك النوعية من الحمامات.
 16- تُحقق هذا الاتساع عن طريق حلول تصميمية ممثلة في أن أوابين بيت الحرارة تفتح بكامل اتساعها على المنطقة المركزية، التي تتوسطها فسقية، وتعلوها قبة، ترتفع عن أقبية الأوابين، بالإضافة إلى أن اتصال الخلاوي الجانبية بأركان الأوابين في بعض الحمامات العثمانية، يسمح بزيادة الحيز الفراغي لجميع هذه الوحدات، التي ترتفع فيها نسبة بخار الماء، ولا توجد به نوافذ، راجع: المناوي، 1987، 57، 58؛ أمين وإبراهيم، 1990م: 42، 108؛ رزق، 2000م: 100؛ عثمان، 2001م: 284، 300-302.

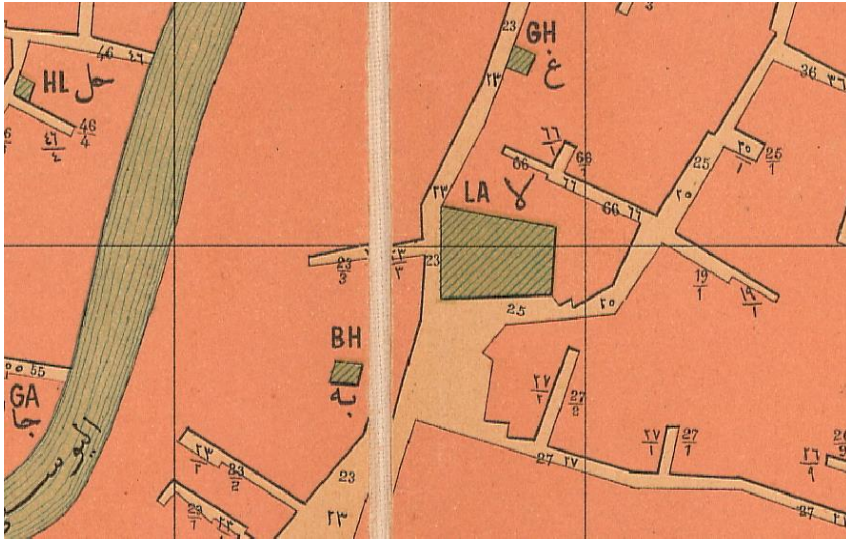
17- **بيارة صماء:** خزان مسدود تتجمع فيه النفايات الأدمية، وعندما يمتلأ يجرى نزحه وتفريغه، وتبطن بالطوب أو الدبش سمك طوبة ونصف طوبة أو طوبتين، وقطرها لا يقل 1.50 م من الداخل وتبنى على قاعدة من الخرسانة، عن: عبدالجواد، 1985م: 75.

18- وافقت اللجنة المستديمة بمجلس بلدي الفيوم بتاريخ 1937/12/12م بصفتها مجلس تنظيم على رد مبلغ 500 مليون إلى اسكندر أفندي يوسف، المُورده لخزينة

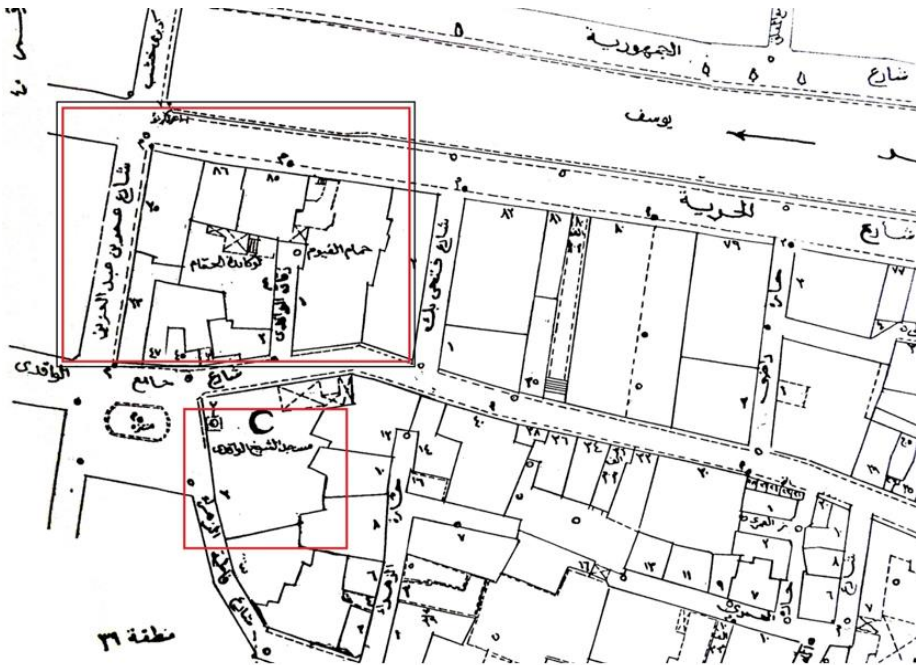
البلدية في 16/11/1937م لكسح خزان مرحاض منزله وذلك لعدم إمكان كسحه،
عن: جريدة بحر يوسف، 1 يناير 1938م: 3.

الملاحق

1- الخرائط

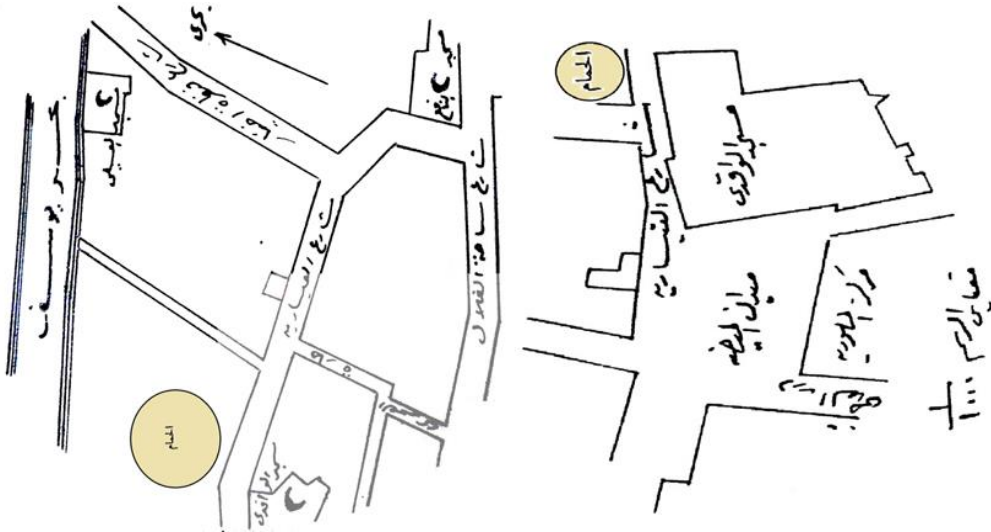


خريطة (1) عطفة الحَمَام أمام جامع الواقي، عن: إدارة عموم التنظيم- تفتيش الوجه القبلي، 1890م.



خريطة (2) حمام الفيوم، عن: هيئة المساحة المصرية، 1955م.

2- الأشكال

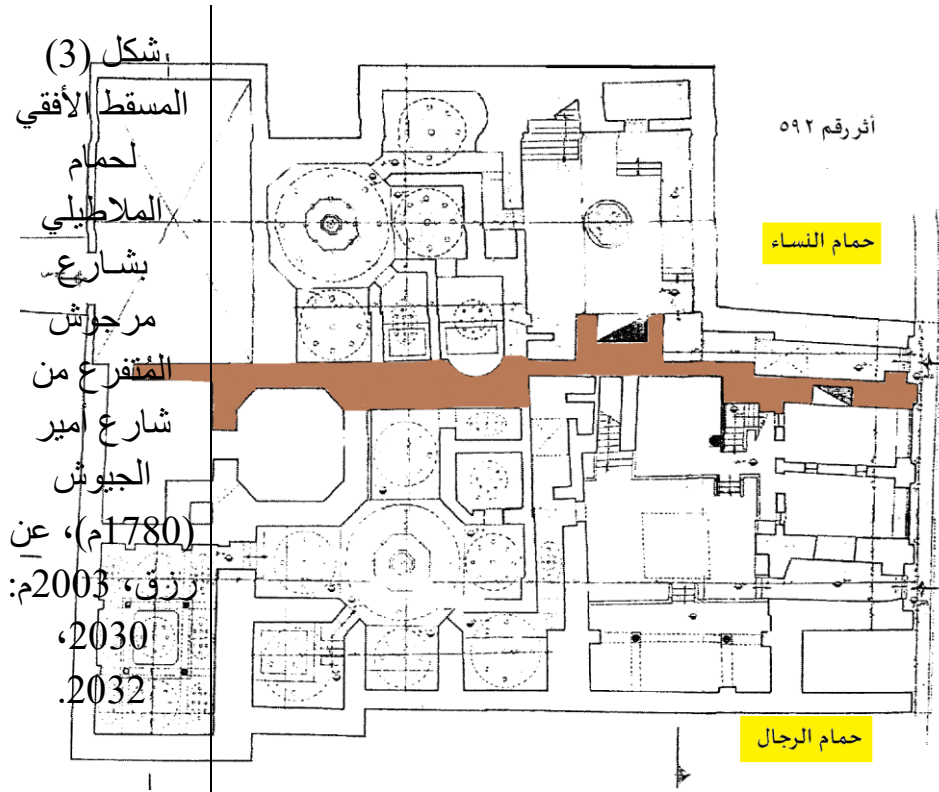


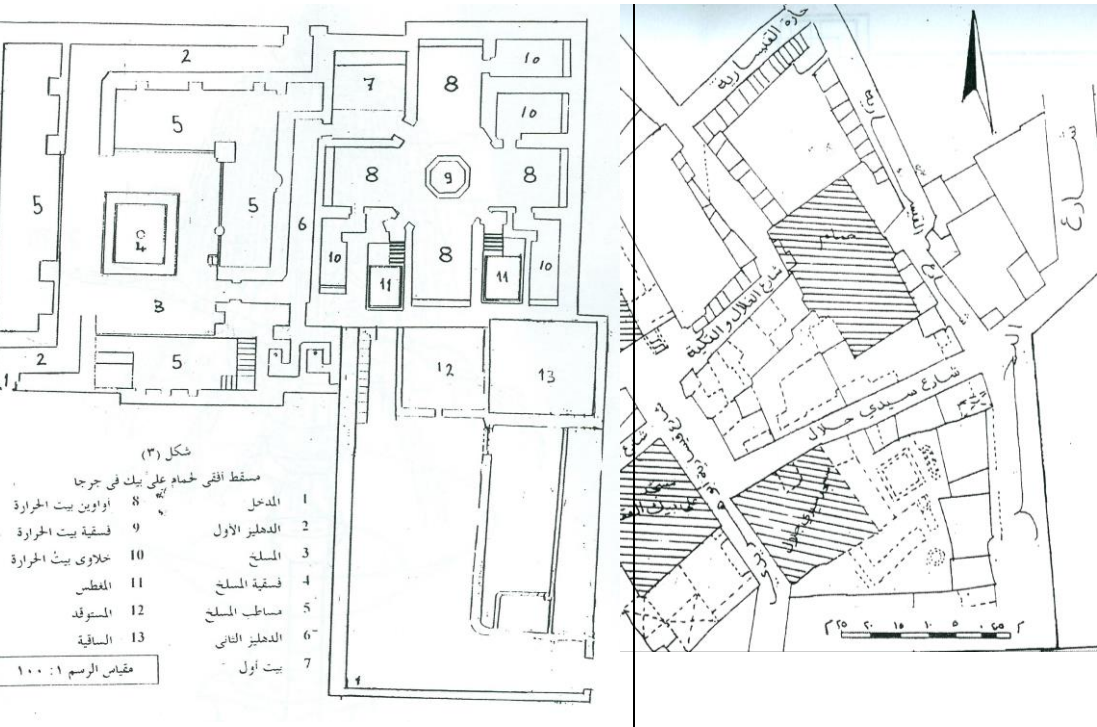
شكل (1) يمين: المخطط العام لموقع الحمام بمدينة الفيوم، عن:

- سجلات جداول الحصر (أغسطس 1916م)، سجل 2/ حصر الفيوم (مع الرسم)، نمرة 9170،
- سجلات جداول الحصر (26 يونيو 1923م)، سجل 2/ حصر الفيوم (مع الرسم)، نمرة 9173.
- ديوان الأوقاف والمحاسبة، ملف تولية رقم 6115، وثائق 159، 222.



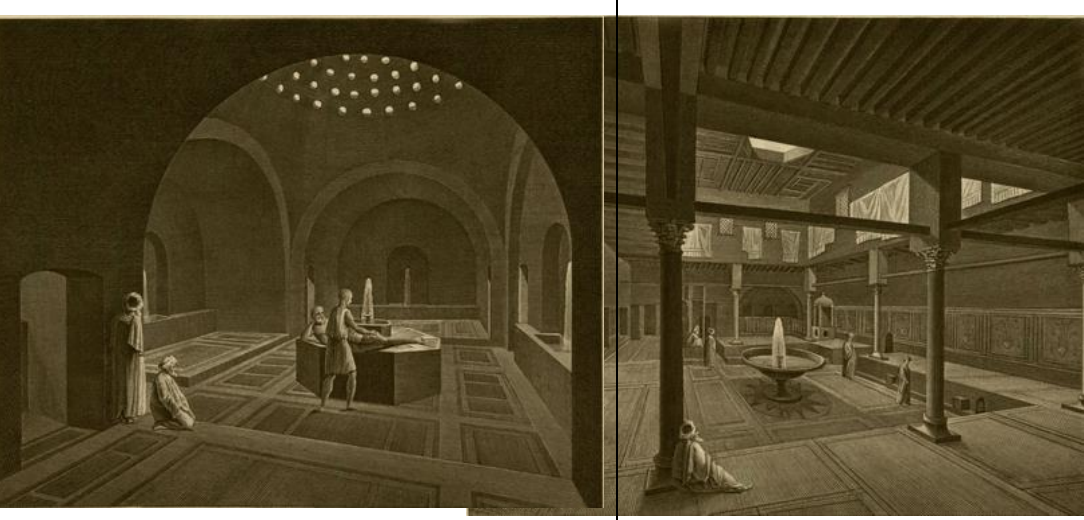
شكل (2) كروكي تخيلي لحمام مدينة الفيوم من واقع الخريط المساحية والدراسة الوثائقية- عمل الباحث.







شكل (5) موقع وتخطيط حمام ثابت بشارع القيسارية بمدينة أسوط
 (العصر العثماني)، عن: عثمان، 2001م: 322، 324.



شكل (6) المسلخ (يمين) وبيت الحرارة (يسار) رسم بروتان، عن:
وصف مصر، اللوحات، مج 1، لوحة 49.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن حمو، محمد (2013م)، خصائص الحمامات العثمانية في الجزائر من خلال نماذج مقارنة بالحمامات المرابطية والمرينية، دورية كان التاريخية، س 6، ع 20، الكويت: دار ناشري للنشر الإلكتروني.
- ابن عبدالحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ت 739هـ (1954م)، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق: على محمد البجاوي، 3 أجزاء، ج 3، ط 1، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- أبو الفتوح، محمد سيف النصر (1980م)، منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى عصر المماليك، رسالة دكتوراه، كلية الآداب: جامعة سوهاج، مصر.
- أحمد، يوسف (يوليو 1923م)، تاريخ الحمامات العربية في الإسلام، مجلة الهلال، السنة 31، ع 10، القاهرة: دار الهلال، ص. ص 1073-1079.

- إدارة عموم التنظيم- تفتيش الوجه القبلى، نظارة الأشغال العمومية (1890م)، خريطة مدينة الفيوم مقياس 1/ 2000، القاهرة: المطبعة الأهلية.
- اسكندر، رأفت مكرم (2007م)، إقليم الفيوم فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر 1850-1900م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر.
- إسماعيل، محمد حسام الدين (2017م)، الحمامات العامة فى مصر- دراسة ميدانية عن المستوقد وتوصيل المياه، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج 34، ع 1، مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، ص. ص 459- 480.
- الأتروشي، شوكت (2017م)، الحمامات العمومية في مصر الأيوبية (567-648هـ/ 1171-1250م)، مجلة المنارة، مج 23، ع 3، ص. ص 243-268.
- الأصبحي، آلاء أحمد (2017م)، الحمامات البخارية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة: دراسة معمارية وتاريخية صفية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع 8، القاهرة: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
- الأقفهي، شهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهي الشافعي ت 808هـ (2000م)، القول التام فى آداب دخول الحمام: أحكام دور الاستحمام فى الفقه الإسلامى، تحقيق: محمد خير رمضان، ط 1، بيروت، دار ابن حزم.
- الباشا، حسن (1999م)، مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الباشا، حسن (1999م)، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، 5 مجلدات، مج 1، ط 1، بيروت: أرواق شرقية.
- البستاني، بطرس (1987م)، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، بيروت: مكتبة لبنان، بيروت.
- الحسينى، أبو الحسن محمد بن على بن الحسن الدمشقي ت 765هـ (2007م)، الألمان بأداب دخول الحمام، تحقيق وتخريج: نور الدين شكرى على بوياجيلار البردورى، ط 1، الرياض: دار أضواء السلف.
- الحكومة المصرية (1892م)، مجموعة الأوامر العلية والذكريات سنة 1892م، القاهرة: المطبعة الأميرية.
- السعيد، أحمد (1979م)، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة: دار المعارف.
- الشرنوبى، محمد عبدالرحمن، ولطفي، محمد كمال (1977م) محافظة الفيوم، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- العبيدى، أزهر سعد الله (2009م)، الحمامات الشعبية فى الموصل- حمام باب لكش أنموذجاً، مجلة موصليات، ع 25، جامعة الموصل: مركز دارسات الموصل.

- العمرى، آمال، والطايش، علي (1996م)، العمارة فى مصر الإسلامية (العصرين الفاطمي والأيوبي)، القاهرة: مطبعة الجبلاوى.
- الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب ت 817هـ (2005م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة رسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسى، ط 8، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القاسمي، جمال الدين، والعظم، خليل (1988م) قاموس الصناعات الشامية، جزءان، ج 2، دمشق: مكتبة الأسد.
- المناوي، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي زين الدين الحدادي ثم المناوى ت 1031هـ (1987م)، النزهة الزهية فى أحكام الحَمَام الشرعية والطبية، تحقيق: عبدالحميد صالح حمدان، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- النابلسي، أبي عثمان النابلسي الصفدي الشافعي ت 685 (1898م)، تاريخ الفيوم وبلاده، القاهرة: المطبعة الأهلية.
- أمين، محمد محمد، وإبراهيم، ليلى علي (1990م)، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (923-648هـ) (1517-1250م)، ط 1، القاهرة: الجامعة الأمريكية للنشر.
- أوغلي، أكمل الدين إحسان، وسعداوي، صالح (2003م) الثقافة التركية فى مصر - جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة التركية.
- بدر، حمزة عبدالعزيز (مارس 2006م)، نص وثائقي جديد يلقى أضواء جديدة على حمام السكرية، مجلة كلية الآداب، ع 29، ج 1، جامعة سوهاج، ص. ص 681-707.
- جريدة الفيوم الأسبوعية (الجمعة 26 نوفمبر 1937م)، س 8، ع 368.
- جريدة بحر يوسف (1 يناير 1938م)، س 7، ع 369.
- جلهوم، حازم (2007م)، كلمات لها تاريخ فى اللغات الأوروبية واللغة العربية، مراجعة وتقديم محمد العنانى، ط 1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حالي، محمد (2014م)، تطور الديموغرافيا التاريخية فى سياق التاريخ الجديد، دورية كان التاريخية، س 7، ع 24، الكويت: دار ناشري للنشر الإلكتروني.
- حُزين، عبدالفتاح إمام (1982م)، مدينة الفيوم (دراسة فى جغرافية المدن)، جزءان، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
- حسين، سعاد محمد حسن (1983م)، الحمامات فى مصر الإسلامية - دراسة معمارية أثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار: جامعة القاهرة، مصر.
- خليل، وليد علي (2017م)، فئات الصُّناع والعمال فى العصور الإسلامية الوسطى (فنيا - تاريخيا - سياسيا)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- دفاتر جرد عوائد الأملاك، دار المحفوظات العمومية، دفتر 6/120/6674-
درب سوق القنطرة، بتاريخ 1902-1909م.
- ، دفتر 6/121/6702- شارع سوق
القنطرة نمرة 26، بتاريخ 1910-1917.
- ، دفتر 6/185/11195- ج 5-
شارع الواقي نمرة 16، بتاريخ 1960-1970م.
- ، دفتر 6/185/11219- ج 19-
شارع الواقي نمرة 16، بتاريخ 1960-1970م.
- ، دفتر 6/125/7095- شارع
القيسارية، بتاريخ 1917-1925م.
- ، دفتر 6/131/7737- شارع جامع
الواقي، بتاريخ 1933-1941م.
- ، دفتر 6/132/7833- شارع جامع
الواقي، بتاريخ 1942-1949م.
- ديوان الأشغال العمومية، دار الوثائق القومية، محفظة 331، ملف 4، بتاريخ
6/1930م-21/1/1936م، كود أرشيفي 4003-009104.
- ديوان الأشغال العمومية، دار الوثائق القومية، وحدة الحفظ 166، رف 2،
محفظة 823، ملف 4 (قديم 3/1/98 ج 1)، بتاريخ 1936/35م، كود أرشيفي
4003-019118.
- ديوان الأوقاف والمحاسبة، وزارة الأوقاف المصرية، حافظة رقم 341، رقم
مسلسل 1، ملف تولية رقم 6115.
- ديوان الداخلية، دار الوثائق القومية، وحدة الحفظ 250، المحفظة 352، الملف
10 (رقم قديم 7/38- إدارة مصالح الصحة)، بتاريخ 1892م، كود أرشيفي
018909-2001.
- رزق، عاصم محمد (2000م)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،
ط 1، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- رزق، عاصم محمد (2003م)، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية، 5 أجزاء، ج
4، ق 2، ط 1، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- رمزي، إبراهيم (1894م)، تاريخ الفيوم، ط 1، الفيوم: مطبعة الفيوم.
- رمزي، محمد (1994م)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء
المصريين إلى سنة 1945م، قسمين، ق 2، ج 3، القاهرة: الهيئة المصرية العامة
للكتاب.

- ريمون، أندريه (أكتوبر 1970م)، الحمامات العامة بالقاهرة عند نهاية القرن الثامن عشر: ترجمة زهير الشايب، مجلة المجلة، س 14، ع 166، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص. ص 46-61.
- زنيد، خالد (2003م)، الحمامات العامة في بلاد الشام في العصر المملوكي 923-648هـ / 1517-1250م، مجلة الذخائر، ع 13 و 14، بيروت، ص. ص 51-66.
- زيادة، عادل محمد (2011م)، حمامات السوق في دول حوض البحر المتوسط تراث من الماضي واستدامة للمستقبل، المؤتمر الدولي الثالث للتراث المعماري: تجارب وحلول للحفاظ والتأهيل، الجامعة الإسلامية - كلية الهندسة، 26-27/4/2011م: غزة، ص. ص 1-18.
- سالم، عبدالمنصف (2002م)، قصور الأمراء والباشوات- دراسة للطرز المعمارية والفنية، جزآن، ج 2، ط 1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- سجلات جداول الحصر (أغسطس 1916م)، وزارة الأوقاف المصرية، سجل 2/ حصر الفيوم (مع الرسم)، نمرة مسلسل 9170.
- سجلات جداول الحصر (26 يونيو 1933م)، وزارة الأوقاف المصرية، سجل 2/ حصر الفيوم (مع الرسم)، نمرة مسلسل 9173.
- عامر، إبراهيم إبراهيم أحمد (1989م)، مدينة الفيوم في العصرين المملوكي والعثماني- دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.
- عبدالجواد، توفيق أحمد (1985م)، المعاجم التكنولوجية التخصصية- معجم العمارة وإنشاء المباني، ط 2، ألمانيا.
- عبدالحفيظ، محمد علي (2009م) حمامات الإسكندرية في عصر محمد علي، مجلة الروزنامة، ع 7، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ص. ص 405-443.
- عبدالحفيظ، محمد علي (2009م): حمامات المغاربة بمدينة الإسكندرية منذ بداية العصر العثماني وحتى أواخر عهد الخديوي إسماعيل (1879-1517م) دراسة أثرية حضارية، مجلة قنديل، ع 2-9 خاص بمؤتمر أصدقاء الثقافة الأندلسية في المشرق الإسلامي/ أكتوبر 2009م بجامعة الأزهر، القاهرة: دار الكرز، ص. ص 393-429.
- عبدالحفيظ، محمد علي، وآخرون (2007م)، حمامات الإسكندرية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مكتبة الإسكندرية: مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط.
- عبدالحفيظ، محمد علي (2005م)، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه (1805-1879)، ط 1، القاهرة: الجريسي للطباعة والنشر.

- عبدالحى، عاطف عبدالدايم (2007م)، العمران والعمارة بمدينة الفيوم فى القرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين الميلادى- دراسة جديدة فى ضوء وثائق الوقف، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى، ع 2، ص. ص 231-359.
- عبدالحى، عاطف عبدالدايم (2014م)، إقليم الفيوم دراسة تاريخية أثرية حضارية، ط1، الفيوم، مطبعة الفرج.
- عبدالرازق، منصور محمد (2013م)، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثمانى- دراسة أثرية معمارية، مجلدان، مج 1، القاهرة: المكتب العربى للمعارف.
- عبدالرحيم ، ياسين (2012م) موسوعة العامة السورية- كراسة لغوية نقدية فى التفصيل والتأصيل والمولد والدخيل، 3 أجزاء، ج 1، دمشق: وزارة الثقافة- منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- عبدالسلام، محمد (1903م) دليل الحيران فى معرفة أسماء الحارات والشوارع وجميع البلدان وجدول ببيان اختصاص المحاكم الأهلية من حيث المدعى به ومن حيث التبعية إليه، القاهرة: مطبعة الإمام.
- عبدالسميع، وليد (2018م)، العناصر المعمارية والزخرفية على العمائر الإسلامية بمصر الوسطى فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادى (13-14هـ/19-20م)، دراسة أثرية وثائقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، مصر.
- عبدالسميع، وليد (سبتمبر 2019م)، جامع الواقدي بمدينة الفيوم (1181هـ/1767م) وموقوفاته دراسة تسجيلية فى ضوء وثائق الوقف وسجلات جداول الحصر، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة – جامعة الفيوم، مج 13، ع 2، ص. ص 223-244.
- عبدالعزيز، عاطف فهيم (1975م)، الحمامات الشعبية فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة القاهرة، مصر.
- عبدالعزيز، عيد (1999م)، حضارة الفيوم وآثارها، الفيوم: مطبعة الخليفة.
- عبدالفتاح، عبدالوهاب (2014م) الإستراحات الملكية فى مصر خلال عصر الأسرة العلوية- دراسة معمارية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 4 مجلدات، مج 1، كلية الآثار: جامعة القاهرة، مصر.
- عبدالمنعم، محمد نور الدين (ديسمبر 2010م)، الحمامات فى إيران، مجلة الفنون الشعبية، ع 87 و 88، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص. ص 107-132.

- عبد الوهاب، حسن (1957م)، طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر، بحث ألقى بالمجمع العلمي المصري في جلسة 1957/1/28م- عن موقع www.islamic-art.org.
- عثمان، محمد عبدالستار (2001م)، فقه عمارة الحمامات في العصر العثماني- دراسة تطبيقية على ثلاثة من الحمامات في صعيد مصر، المؤتمر العالمي الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول التأثيرات الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم، زغوان: مؤسسة التميمي للنشر.
- عفيفي، محمد ناصر (2019م)، دراسة أثرية وثائقية لخمس حمامات بالقاهرة في القرن التاسع عشر من خلال كتاب وقف محمد أمين أغا، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، مج 20، ع 2، القاهرة: الاتحاد العام للآثار بين العرب، ص. ص 513-561.
- عقيله، عصام عطيه (2008م)، الفيوم في العصر الإسلامي من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية 20-567هـ/641-1171م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم- قسم التاريخ، جامعة المنيا، مصر.
- علوب، عبد الوهاب (2014م)، معجم الدخيل في العامية المصرية- الألفاظ وأسماء الأعلام والألقاب الممصرة، الكتاب (10) سلسلة قواميس ومعاجم متخصصة، ط 1، القاهرة: المركز القومي للترجمة- ع 2050.
- عمر، أحمد مختار، وآخرون (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، 4 مجلدات، مج 1، ط 1، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- غالب، عبدالرحيم (1986م) موسوعة العمارة الإسلامية (عربي- انجليزي- فرنسي)، بيروت: جروس للنشر.
- غانم إبراهيم البيومي (1998م)، الأوقاف والسياسة في مصر، ط 1، القاهرة: دار الشروق للنشر.
- مبارك، على باشا (1888م)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط 1، 20 جزء، ج 14، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية.
- مجلس النظار والوزراء، دار الوثائق القومية، ملف بتاريخ 1892/10/31م، كود أرشيفي 016201-0075.
- محكمة الفيوم الشرعية، دار الوثائق القومية، سجل 175 أيلول وتركات الفيوم (ج 1)، كود أرشيفي 000175-1117، نمرة مسلسل 7، بتاريخ 2 اغسطس 1898م.

- محكمة الفيوم الشرعية، دار الوثائق القومية، سجل 237 دفتر قيد عقود وأحكام رهونات- ج 1، كود أرشيفي كود أرشيفي 000237-1117، نمرة مسلسل 104، بتاريخ 5 يناير 1898م.
- ممدوح، أحمد حمدي (أبريل 1969م)، حمامات القاهرة أيام زمان، مجلة المجلة، ع 148، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص. ص 28-31.
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية (1990م)، أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة، القاهرة: مطابع انترناشيونال برس.
- موسوعة وصف مصر (1994م)، لوحات الدولة الحديثة، ترجمة: زهير الشايب، مج 1، ط 3 القاهرة: دار الشايب.
- نجم، زين العابدين (2006م) معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ط 1، القاهرة: الزهراء للنشر.
- نظارة المالية (1909م)، تعداد سكان القطر المصري في سنة 1325هـ - 1907م، القاهرة: المطبعة الأميرية.
- نظارة المالية- إدارة التعداد (1899)، قاموس جغرافي للقطر المصري، القاهرة: المطبعة الأميرية.
- نظارة المالية- إدارة عموم الإحصاء (1898م)، تعداد سكان القطر المصري أول محرم 1315هـ (الموافق أول يونيه 1897م)، جزآن، ج2: مديريات وجه قبلى، القاهرة: المطبعة الأميرية.
- هجرس، حمادة محمد (2011م)، الحمامات العامة في مدينة طرابلس الشام في العصرين المملوكي والعثماني- دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار: جامعة القاهرة، مصر.
- هيئة المساحة المصرية (1955م)، خرائط مدينة الفيوم مقياس 500/1 منطقة 40.
- وارنر، نيكولاس (2010م)، تطور استخدام الحمامات بالقاهرة، كتاب مؤرخون في القاهرة - مقالات تكريماً لجورج سكانلون، تحرير. جيل إدوارد، ترجمة: فضيلة محجوب- مراجعة نسيم مجلى، ط 1، القاهرة: المركز القومى للترجمة - ع 1476.
- وزارة المالية (1916م) جدول أطيان الحكومة، مديرية الفيوم- مركز الفيوم، القاهرة: المطبعة الأميرية.
- وزارة المالية- مصلحة المساحة (1941م) الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي المصرية المعتبرة (وحدة عقارية لحصر الأراضي وتصيل الأموال المقررة)، القاهرة: المطبعة الأميرية.

- وزارة المالية- مصلحة عموم الأحصاء والتعداد، الحكومة المصرية (1930م)، كراسة تعداد مديرية الفيوم لسنة 1927م- الكراسة 13، القاهرة: المطبعة الأميرية.

- Abd al-Malik , Sami Saleh (2009), Deux Hammams Ayyoubides dans le Sinaï-Etude archéologique et architecturale, Le Bain collectif en Egypte, Edité par marie Françoise Boussac-Thibaud Fournet et Bérangère Redon, Urbaines études 7-Institut français d'archéologie orientale: pp. 305-311.

- Administration Des Services Sanitaires Et D'hygiène Publique (1892), Décret relatif Aux Latrines Des Mosquées et des Bains Publics, Le Caire: imprimerie Nationale.

- Denizeau, Valentine (2009), Les Hammams du Caire-De l'équipement essentiel de la Ville mamelouke al l'édifice patrimonial delaisse, "Le Bain collectif en Egypte", pp. 313-327.

- Ministry Of The Interior Egypt-Department of Public Health (1952), Model Conditions drawn by the Department of Public Health For Certain Manufactories, Shops, Markets, Etc, Requiring Licenses under the Establishment Insalubres Law, 3^{ed} Ed, Cairo : Government Press.

- Nagati (Omar): In the Heat of Hammam-Revisiting the Public Bath as a Critical Space of Negotiation, "Le Bain collectif en Egypte": pp. 361-385.

- Tuchscherer, Michel (2009), Les hammams Publics d'Alexandrie à l'époque Ottomane, "Le Bain collectif en Egypte": pp. 329-340.